

هبطت إليك من المحل الأرفع ل ابن سينا

هَبَطْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْمَحَلِّ الْأَرْفَعِ
وَرَقَاءُ ذَاتُ تَعَزُّزٍ وَتَمَنُّعِ

مَحْجُوبَةٌ عَنْ كُلِّ مُقَلَّةٍ عَارِفٍ
وَهِيَ الَّتِي سَفَرَتْ وَلَمْ تُتَبَرِّقْ

وَصَلَتْ عَلَى كُرْهِ إِلَيْكَ وَرُبَّمَا
كَرِهَتْ فِرَاقَكَ وَهِيَ ذَاتُ تَفَجُّعِ

أَنْفَتْ وَمَا أَلْفَتْ فَلَمَّا وَاصَلَتْ
أَنْسَتْ مُجَاوِرَةَ الْخَرَابِ الْبَلَقَعِ

وَأَظْنَهَا نَسِيَتْ عُهُودًا بِالْحِمَى
وَمَنَازِلًا بِفِرَاقِهَا لَمْ تَقْنَعِ

حَتَّى إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِاءٍ هُبُوطِهَا
عَنْ مِمْ مَرْكَزِهَا بِذَاتِ الْأَجْرَعِ

أبرز التصني

« العصر العباسي

« العصر الحديث

« العصر الأندلسي

« العصر الأموي

« الشعر الجاهلي

« العصر المملوكي

« العصر العثماني

« عصر صدر الإسلام

« الملاحظات

الأكثر م



عَلِقَتْ بِهَا ثَاءُ الثَّقِيلِ فَأَصْبَحَتْ
بَيْنَ الْمَعَالِمِ وَالطُّلُولِ الْخُضَعِ

تَبْكِي إِذَا ذَكَرْتَ عُهُودًا بِالْحِمَى
بِمَدَامِيعِ تَهْمِي وَلَمَّا تُقْلِعِ

وَتَظَلُّ سَاجِدَةً عَلَى الدِّمَنِ الَّتِي
دَرَسَتْ بِتَكَرُّارِ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ

إِذْ عَاقَهَا الشَّرْكُ الْكَثِيفُ وَصَدَّهَا
قَفْصٌ عَنِ الْأَوْجِ الْفَسِيحِ الْمُرْبَعِ

حَتَّى إِذَا قَرَّبَ الْمَسِيرُ مِنَ الْحِمَى
وَدَنَا الرَّحِيلَ إِلَى الْفَضَاءِ الْأَوْسَعِ

وَعَدَتْ مُفَارَقَةً لِكُلِّ مُخْلَفٍ
عَنْهَا حَلِيفَ التُّرْبِ غَيْرَ مُشِيعٍ

سَجَعَتْ وَقَدْ كُشِفَ الْغَطَاءُ فَأَبْصَرَتْ
مَا لَيْسَ يَدْرِكُ بِالْعُيُونِ الْمُجْمَعِ

وَعَدَتْ تُغَرِّدُ فَوْقَ ذِرْوَةِ شَاهِقٍ
وَالْعِلْمُ يَرْفَعُ كُلَّ مَنْ لَمْ يَرْفَعِ

فَلَايَ شَيْءٍ أَهْبَطَ مِنْ شَاخٍ
عَالٍ إِلَى قَعْرِ الْحَضِيضِ الْأَوْضَعِ

إِنْ كَانَ أَهْبَطَهَا إِلَهُ الْحِكْمَةِ
طُوِيََتْ عَنِ الْفِطَنِ اللَّيْبِ الْأَرْوَعِ

فهبوطها إن كان ضربة لازب
لتكون سامعة لما لم تسمع

وَتَعُودَ عَالِمَةً بِكُلِّ حَقِيقَةٍ
فِي الْعَالَمِينَ نَحْرُقُهَا لَمْ يَرْقَعْ

وَهِيَ الَّتِي قَطَعَ الزَّمَانُ طَرِيقَهَا
حَتَّى لَقَدْ غَرَبَتْ بَعَيْنِ الْمَطْلَعِ

فَكَانَهَا بَرْقٌ تَأَلَّقَ بِالْحِمَى
ثُمَّ انْطَوَى فَكَانَهُ لَمْ يَلْمَعْ

أنعم برد جواب ما أنا فاحص
عنه فنار العلم ذات تشعشع